

شرح مقدمة في أصول التفسير (51) | الشرح الأول | الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

على الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فدرسنا هذه الليلة في مقدمة التفسير عند قول المصنف رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

والناس في هذا الباب طرفاً يعني سياق الكلام على معرفة اه الصحيف من الضعيف آآ في الحديث ومعرفة علل الحديث بعد ثبوت صحة الاسناد بسم الله سـم وصلت له اختلاف التفصيل واختلاف طاقة السودان - [00:00:18](#)

لا لا قبل التفاسير الكلام في التفاسير اي نعم. بـسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد - [00:00:54](#)

اللهـم اغفر لـشـيخـنـاـ وـالـحـاضـرـيـنـ وـالـسـامـعـيـنـ قال المؤلف رحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ والنـاسـ فيـ هـذـاـ الـبـابـ طـرـفـانـ طـرـفـ منـ اـهـ الـكـلـامـ وـنـحـوـهـمـ مـنـ هوـ بـعـيـدـ عـنـ مـعـرـفـةـ الـحـدـيـثـ وـاهـلـهـ لـاـ يـمـيـزـ نـعـمـ - [00:01:16](#)

هـنـاـ كـأـنـ الدـرـنـةـ عـنـ الدـرـسـ الـماـظـيـ الـدـرـسـ الـماـظـيـ بـقـيـ مـنـهـ تـعـلـيقـ عـلـىـ جـزـءـ عـنـ قـولـ الـمـصـنـفـ مـسـأـلـةـ الـعـلـلـ ضـرـبـ اـمـثـلـةـ لـمـاـ قـالـ عـلـمـ عـلـلـ الـحـدـيـثـ وـهـوـ مـنـ اـشـرـفـ عـلـوـمـهـ بـحـيـثـ يـكـونـ الـحـدـيـثـ قـدـ روـاهـ ثـقـةـ ضـابـطـ - [00:01:34](#)

وـغـلـظـ فـيـهـ وـغـلـطـهـ فـيـهـ عـرـفـ اـمـاـ بـسـبـبـ ظـاـهـرـ كـمـاـ عـرـفـواـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـزـوـجـ مـيـمـونـةـ وـهـوـ حـلـالـ وـاـنـهـ صـلـىـ فـيـ الـبـيـتـ

ركـعـتـيـنـ وـجـعـلـوـاـ رـوـاـيـةـ اـبـنـ عـبـاسـ لـتـزـوـجـهاـ حـرـاماـ - [00:02:06](#)

وـلـكـونـهـ لـمـ يـصـلـيـ مـاـ وـقـعـ فـيـهـ الغـلـطـ اـهـ تـكـلـمـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ وـكـذـلـكـ اـنـهـ اـعـتـمـرـ فـيـ رـجـبـ مـاـ وـقـعـ فـيـهـ الغـلـطـ هـذـاـ كـلـهـ تـقـدـمـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ - [00:02:19](#)

بـقـيـ الـجـزـءـ الـذـيـ لـمـ نـتـكـلـمـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ وـعـلـمـواـ اـنـهـ تـمـتـعـ وـهـوـ اـمـنـ فـيـ حـجـةـ الـودـاعـ وـاـنـ قـوـلـ عـثـمـانـ لـعـلـيـ كـنـاـ يـوـمـئـذـ خـائـفـيـنـ مـاـ وـقـعـ فـيـهـ

الـغـلـطـ اـهـ يـعـنـيـ لـثـبـوتـ الـرـوـاـيـاتـ - [00:02:38](#)

الـصـحـيـحةـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ الصـحـابـةـ اـنـهـ كـانـواـ اـهـ لـمـ تـمـتـعـ وـهـوـ اـمـنـ فـيـ حـجـةـ الـودـاعـ وـاـنـ قـوـلـ عـثـمـانـ لـعـلـيـ كـنـاـ يـوـمـئـذـ خـائـفـيـنـ مـاـ وـقـعـ فـيـهـ

تـوـهـمـ اـنـمـاـ كـانـ فـيـ عـمـرـهـ الـاـوـلـيـاتـ - [00:03:01](#)

يـوـمـ الـحـدـيـبـيـةـ وـمـاـ بـعـدـهـ الـقـضـاءـ وـكـذـلـكـ عـمـرـةـ الـجـعـرـانـةـ يـوـمـ فـتـحـ بـعـدـ فـتـحـ مـكـةـ كـلـ ذـلـكـ نـعـمـ هـذـاـ كـانـ فـيـ كـانـ بـعـدـ فـيـ مـعـارـكـ اـمـاـ فـيـ فـيـ

عـمـرـتـهـ الـتـيـ مـعـ حـجـتـهـ فـلـمـ كـانـواـ - [00:03:24](#)

فـيـ حـالـ خـوفـ ثـمـ قـالـ وـاـمـاـ مـاـ وـقـعـ فـيـ بـعـضـ طـرـقـ الـبـخـارـيـ اـنـ النـارـ لـاـ تـمـتـلـىـ حـتـىـ يـنـشـئـ اللهـ لـهـ خـلـقاـ اـخـرـ وـاـنـ مـاـ وـقـعـ. نـعـمـ قـالـ مـاـ وـقـعـ فـيـهـ الغـلـطـ وـهـذـاـ كـثـيرـ. يـعـنـيـ يـقـصـدـ انـ - [00:03:44](#)

بعـضـ الـمـسـائـلـ اوـ بـعـضـ الـاحـرـفـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ يـعـرـفـهاـ حـفـاظـ الـحـدـيـثـ بـعـلـمـ الـعـلـلـ وـلـيـسـ فـقـطـ بـمـجـرـدـ اـسـنـادـ لـاـنـ اـسـانـيدـ صـحـيـحةـ

فـهـذـاـ الـلـفـظـ الـذـيـ فـيـ الـاـخـيـرـ اـنـ النـارـ تـمـتـلـىـ اـصـلـ الـحـدـيـثـ - [00:03:58](#)

اـنـ اـنـ جـنـةـ يـنـشـئـ اللهـ لـهـ خـلـقاـ اللهـ لـاـ خـلـقاـ يـدـخـلـهـمـ جـنـةـ لـمـ يـعـمـلـواـ خـيـراـ قـطـ يـنـشـأـهـمـ وـالـلـهـ وـاـنـقـلـبـ عـلـىـ عـلـىـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ هـذـاـ

الـحـدـيـثـ فـجـعـلـ النـارـ يـنـشـئـ لـهـ خـلـقاـ - [00:04:20](#)

بـيـنـمـاـ النـارـ الـذـيـ صـحـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ بـلـ هـوـ فـيـ نـصـ الـقـرـآنـ اـنـهـ تـقـوـلـ هـلـ مـزـيـدـ؟ـ فـيـجـعـلـ اللهـ صـحـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ اـنـ الـرـبـ عـزـ وـجـلـ

يجعل فيها قدمه فتقول قط قط - 00:04:38

اه هذا يقول غلط وهذا كثير يعني في مجموع الاحاديث يعني وجود بعض الزيادات والاحرف المغلوطة في مجموع الاحاديث ولا يعني انها كثير في البخاري لا هي في البخاري احرف معدودة - 00:04:52

نعم بعده يقول والناس في هذا الباب طرفة من اهل الكلام ونحوه ممن هو يعني طرفة عن غير طريقة اهل الحديث. لما ذكر علماء اهل الحديث طرف الوسط ذكر الطرفين المناقضين - 00:05:09

احدهما الى اليسرى والثاني الى اليمنى والوسط هو طريقة اهل الحديث. فيقول الناس لهذا طرفة في مسألة العلل طرف نعم قال طرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث واهله. لا يميز بين الصحيح والضعف. فيشك في صحة احاديث - 00:05:25

او في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به. نعم. هذا الطرف الاول. اهل الكلام الذين لا يعرفون علم الحديث ولا طرق اثنائه فيصبح عندهم كل حديث محل شك - 00:05:48

وهذا انت تتصوره في نفسك اذا مر عليك قرأت في كتاب حديثا مثلا باسناده يمر معك في تفسير ابن جرير مثلا او غيره ولم تعرف حكمه لم تدرسه بنفسك ولم تعرف كلام العلماء عليه فيصبح عندك فيما فيه شك - 00:06:02

هؤلاء علماء اهل الكلام هذه طريقته لا يحزمون بل اذا وقفوا على الحديث في صحيح البخاري قالوا لعله حديث احاديث يدخله احتمال الخطأ عند ذلك هم دائما في - 00:06:22

في شك منها لا يميزون ولا يقطعون في صحة الاحاديث مع ان مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به وهذه يقصد الشيخ بها الذين يردون الاحاديث الصحيحة مع انها صحيحة من حيث الاسانيد ومن حيث - 00:06:44

العلل طيب الطرف الثاني قال وطرف من يدعى اتباع الحديث والعمل به. كلما وجد لفظا في حديث قد رواه ثقة او رأى حديثا اسناد ظاهره الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم به في صحته - 00:07:04

حتى اذا عارض الصحيح المعروف يعني اقول الطرف الثاني من يدعى اتباع الحديث. ليس هو من اهل الكلام لكنه لتعظيمه للحديث كل حديث ظاهره اسناده الصحة يقول هذا صحيح. وهذه طريقة ابن حزم - 00:07:24

طريقة ابن حزم آآ انه في علم العلل قليل المعرفة بالنسبة لعلماء الحديث. بالنسبة لعلماء الحديث هو قليل المعرفة. لكنه كل حديث اه يصريح اسناده يقول هذا هذه هذا اللفظ صحيح - 00:07:40

يعمل به يقول انه دون النظر في علم العلل طيب وهذى طريقة الاصوليين لأن السوريين يمكن كما ذكرنا لكم ينظرون الى الصحة من حيث ظاهر الاسناد ثم يتربّط على هذه يقول - 00:07:59

يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته. يعني اهل العلم به عندك اهل العلم كيف العبارة اه من جنس ما جزم اهل العلم بصحته. ايه من دون به - 00:08:19

يعني بصحتي معروف يعني مقصود اهل العلم اهل العلم بالحديث ثم اذا حصل عنده تعارض بين الرواية الثابتة بالاسناد الصحيح وتصحيح علماء الحديث العارفين بالطلل مع تعارضها باسناد ظاهره الصحة ولم يجزموا بصحته - 00:08:32

مما اختلفوا في صحته او قالوا ان هذا خطأ مثلاً الزيادة ماذا يصنع هذا وينظر الى ظاهر الاسناد يقول هذا اسناد صحيح كيف نقول انه ضعيف ورواته كلهم ثقات وحافظون وكذا - 00:08:55

يصنع يقول حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ يتتكلف له التأوييلات الباردة او يجعله دليلا له في مسائل للعلم مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثل هذا غلط. واضح - 00:09:10

يقول هذا غلط انتهت هذه الرواية هذه اللفظة الزائدة غلط لا لا عبرة بها وان كان اسنادها صحيح. لماذا؟ لأنها عارضت الروايات التي هي اصح اما من حيث كثرة الرواية - 00:09:26

او من حيث الظبط مسألة علم الهلال او انه شاذ وان من العلماء من يفرق بين الشاذ وهم الاكثر يفرقون بين الشاذ والمعلول على كل اه

لأن المعلوم أوسط من قضية الشاذة. مع ان يقول - 00:09:38

و يريد أن يجعله يتکلف له التأویلات الباردة. مع ان الامر مفروغ منه. يقول لك هذه الزيادة ضعيفة لا تحتاج بها او يجعله دليلا له في مسائل العلم. يعني مثلا لما جاء مسائل العلم تجد مسائل اعتقادية - 00:09:59

يجزم بها الانسان سائل العلم يعني العلم اليقيني وغالباً هذا يكون في مسائل العلم يقصدون مسائل العقائد. يعني مثلاً حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم الروايات عفواً عن الحديث مرويات - 00:16:10

الروایات مرة كذا ومرة يجعلها كلها صحيحة لأن جميع الأسانيد صحيحة. مع ان العلماء قالوا لا -00:10:34

هذا سنيد الرواية واحدة بدليل ان الصلاة ما فرضت الا مرة واحدة. فكيف كل مرة يقال له فرضت عليك الصلاة خمسين ثم كذا الى
خمس كل مرة ما يصلح ذا. يدل على ان الرواية واحدة - 00:10:49

ولذلك وهما بن حزم بهذه الطريقة بناء على توهيمهم لمن وهم في بعض الروايات مثل ما صنعت آآ صناعه مسلم لما اورد الروايات الثابتة واورد اسنادا وقام من طريق شريك ابن ابي نمر ف قال وزاد ونقض - 00:11:03

وقدم واخر اه بين انه حصل عنده هو هذا من نوعه. قال مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثل هذا غلط يعني لا يحتاج الى التكفل لاجله. نعم وكما ان على الحديث ادلة يعلم او يعلم بها انه - 00:11:23

انها صدق وقد يقطع بذلك. يعني من الحديث يعني ايضا - 00:11:46

فعليه ادلة يعلم بها انه كذب يقطع بذلك. ما عندك واو؟ لا ما عندهم. ويقطع بها - 00:12:04

الرواية. لا - 00:12:33

وهم فيه هو اذا نظرت في واقعه لان الكذب مخالفة الواقع هذا الاسناد خالف الواقع فهو كذب. من هذه الحيثية. دون ان يكون هناك من كذب به. انما هناك من وهم فيه - 00:12:56

وذلك العرب تسمى الوهم كذباً كذباً كذباً يعني أخطأ وهم الخطأ هو من الوهم ما هو هذا هذا مقصود الشيخ ولذلك تجد من العلماء من يقول هذا كذب وينظرون في الأسناد أسناد صحيح - 00:13:10

صحيح مثل يعني لما حديث اسناده مثل حديث صيام يوم السبت اذا لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم. قال الامام مالك
كذب صحيح لماذا مثلاً يقطع او يقطع بكذب ما يرويه الوظاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل - 00:13:26

مثلاً حديث يوم عاشوراء يجزم به لانه معروف عليه العلامة الواضحة انه رواه علامته وجود الوضع في اسناده. نعم مثل حديث يوم عاشوراء وامثاله مما فيه ان اه وامثالهم مما فيه شرایك تقرأ قراءة سمحنة لا تتكلم. نعم. اقرأ - 00:13:54

ان من صلي ركعتين كان له كاجر كذا وكذا - 00:14:18

الالفاظ التي لا تحتمل كما ذكر ابن القيم في كتابه - 00:14:37

منار منيف ذكر من علامات وضع الحديث ان يكون يأتي اه بفظائل اكتر مما كذا اكتر من غيرها من الامور التي يعني اعظم منها يعني مثلا كلمة التوحيد لا اعظم منها. فتأتي بشيء يسير لا يعادل كلمة التوحيد. وتجعل فظله اكتر من فضل فضل التوحيد. هذا ما يمكن -

00:14:55

اول شيء اكتر من فضل الصلاة والصلة اعظم الاعمال. بعد بعد التوحيد. فهنا اه يقول هذا الاصل ما يمكن. ثم تنظر الراوي واذا الراوي
مجهول او قيل فيه كلام او - 00:15:14

عليه اوهام او كذاب كل هذى من العلامات ظاهرة في ضعفه. نعم وفي التفسير من هذه الموضوعات هذا هو كل تلك المقدمة
والتمهيد والكلام على اثبات الحديث ووضع علته اراد ان يصل الى قضية كتب التفاسير - 00:15:31

وفي التفسير وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الشعبي والواحد والزمخشي في فضائل سور
القرآن سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم هذا هو ورواه رجل واحد وسردها ففرغوه في كتب - 00:15:48

الحاديذ لان الشعبي اول ما وضعه الشعبي لم يضعه هو انما رواه من طريق هذا الوضاع ظن انه صحيح لعدم معرفته مثل ما يقول
الشيخ والشعلب يتكلم عن الشعبي. نعم. ايه. لكن جاء الواحدى كذلك. جاء الزمخشي ونقله - 00:16:09

نفس الحديث مفرق في كل سورة يجعل في خاتمه يجعل في خاتمه هكذا. من قرأ سورة هكذا فله هكذا وكذا. كلهم لا اقل مثل مثال
قال مثل الحديث هنا قال مثل الحديث الذي يرويه. مثل - 00:16:28

واراد ان يضرب مثال ولو احاديث كثيرة ممكن كتب الوضاعين نعم. قال والشعبي هو في نفسه كان فيه خير ودين. وكان حاطب ليل
ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. هذا - 00:16:46

مشكلته مشكلته انه لا يحسن علم الحديث والا هو صاحب خير نعم والواحد صاحبه كان ابصر منه بالعربية تلميذه نعم لكن هو ابعد
عن هو ابعد عن السلامة واتباع السلف - 00:17:01

ابعد الواحد اشعري هو الشعلب احسن حالا منه انه لم يدخل فيه التأويلات سكت. توجد اشياء يسيرة موجودة في كتاب الشعلب
لكنها ليست كصنيع الواحد. الواحد متخصص لهذه الامور فهو وقع في قضية - 00:17:19

التأويل فهو ابعد صار ابعد عن السلف تبع السلف. نعم والبغوي تفسيره مختصر من الشعبي لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة
والاراء المبتدة اذا نظر اذا اردنا ان نعرف تفسير الشعلب - 00:17:41

نأخذ من البغوي الكثير في الغالب لكن البغاوي له وراء ما يحتاج امام. وذلك البغاوي من كتب السلفية تفجير النبوى من من علماء
السلف هو شافعى وصانوا تفسير من احاديث موضوعة والاراء المبتدة. يعني ايضا فيه صانه في الجملة يعني - 00:18:01

وكثير من حديثه صحيح يرويها من طرق اهل الصحيح. نعم مختصر للثالث في الغالب سموه انه في الغالب اختصر كتاب الشعلب
والا له اراء مستقلة وله اختيارات ما يحتاج يعني مثل ما سمي بعض العلماء الشيخ عبدالله بن الشیخ محمد بن عبد الوهاب سمي
تفسير ابن كثير مختصر ابن ابن جرير - 00:18:24

وفي الحقيقة ليس اختصارا كلها وانما في الغالب يأخذ منه فرعا والا لا النظر بينهما ووجد الفرق واسع. وهو لم يسمه اختصارا نعم
الموضوعات في كتب التفسير الكثيرة ومنها الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة وحديث علي الطويل في تصدقه -
00:18:52

بخاتمة في الصلاة اي نعم احسن الله اليك في تصدقه بخاتمه في الصلاة فانه موضوع باتفاق اهل العلم ومثل ما روي في قوله وكل
قوم هاد انه بو علي وتعيها اذن واعية - 00:19:14

اذنك يا علي. يقول هذه من الموضوعات التي في كتب التفسير كضرب مثال وهل من الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة
اه لان الحديث الجهر بالبسملة منها ما هو صحيح - 00:19:34

لكنه غير صريح ومنها ما هو صريح لكنه غير صحيح يعني مثلا سوء افيا او اثباتا النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالبسملة
صنف فيها العلا مصنفات تجد المالكية يصنفون - 00:19:48

في ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقرأ البسملة اخذا ويجزمون مثل ابن عبد البر ويلزموه بانهما كانوا يجهر بها بناء على ان
الروايات التي في صريحة بعدم الجهر لكنها ضعيفة - 00:20:06

كثير من الناس الشافعية صنفوا مصنفات في ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالبسملة وهي صريحة في الجهر لكنه سيدها ضعيف

مجموع الاحاديث التي في الصحيح وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:21

كان يفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين هل في هنا في البسمة ما في هنا في البسمة لكنه ما يجهر به جزموا بذلك قال بعض المحققين قال انها هذا اصح - 00:20:35

لأنها مسکوت عن ذلك السطح انه لم يجهر لكن انه لم يقرأ كما قال المالكية انه ما يقرأ البسمة فالشيخ يقول الاحاديث الكثيرة الصريحة الجهر بالبسمة يقول هذا ايش ؟ من الكتب - 00:20:52

الضعيفة من الاحاديث الضعيفة سماها ايضا من الموضوعات وحديث علي في تصدقه بخاتمه في الصلاة فانه موضوع باتفاق اهل العلم. يعني قوله عز وجل ان مواليك الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - 00:21:12 فيها حديث موضوع ويتخذ الرافضة حجة لهم يقول ان عليا سمع فقيرا يسأل فتصدق وهو في صلاته خاتم وهو راكع واعطاها للفقير يقول هذه الاية فاذا يقولون الولاية لعلي لان الله يقول وليكم - 00:21:32

من هو الله ورسوله والذين امنوا من هم الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. يعني هذه الذين هذه تفسير للذين امنوا جعلوه فقط علي بن ابي طالب - 00:21:55

وهذه ويأتون الزكاة وهم راكعون تفسير يعني يتصدقون ويركونون وهي آآ يعني لا يعني ان هاد ظرورة حال على كل الحديث موضوع موضوع قال ومثل ما روي في قوله وكل قوم هاد انه علي ابن ابي طالب - 00:22:12

هذا من موضوعات الرافضة وتعيه اذن وعيه اذنك يا علي هذه يوم القيمة يعني ما احد يعيها الا كذا وكذلك في الدنيا كل الاذن واعية تعيها مثل قول لمن كان له قلب - 00:22:40

نخصها بشخص واحد لا الاذن الوعائية فهي آآ اذن واعية نكرة موصوفة تفید الاطلاق فلا تخص بعلي فصل ام النوع الثاني ؟ اي نعم. هذا ان شاء الله تعالى يكون في الدرس المقبل لان عندنا الان موعد في لقاء اخر نسأل الله تعالى الاعانة والتوفيق والسداد والارشاد والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:22:56

وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين السلام عليكم - 00:23:30